

مشروع قانون يسمح بتزويج القاصرات يثير الغضب في الصومال

جائحة كورونا عطلت الجهود الرامية للقضاء على زواج الأطفال



طفولة مهددة

الأطفال، وإحداث تأثير غير متكافئ على الفتيات. ويعتبر عدم المساواة بين الجنسين، سببا جديا لزواج الأطفال في كل السياقات، بما في ذلك الأوضاع الإنسانية. وأكد أنه في ظل انعدام الأمن، والخطر المتزايد للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانهيار حكم القانون، قد تنظر الأسر لزواج الأطفال باعتباره آلية تكيف للتعامل مع الضائقة الاقتصادية المتزايدة، ولحماية الفتيات من العنف، أو لحماية شرف الأسرة من تفكك الشبكات الاجتماعية والروتين. وتزيد وتيرة زواج الأطفال أيضا وسط الأشخاص النازحين داخليا. وبالإضافة إلى هذا، يتم استغلال زواج الأطفال كتكتيك في المنازعات.

حيث يتم زواج واحدة من بين كل خمس نساء صغيرات السن في المنطقة قبل سن الثامنة عشرة، ويتم زواج طفلة من بين كل 25 قبل عيد ميلادها الخامس عشر. وأكد أن هذا يعني أن الإقليم يُعتبر الآن موطنًا لما يقارب 40 مليون طفلة عروس، بما في ذلك الطفلات المتزوجات الآن والنساء اللاتي تزوجن وهن طفلات. وأشار إلى أنه حاليا تعتبر منطقة الدول العربية غير مستقرة بصورة كبيرة، حيث الصراعات المتواصلة والأوضاع الإنسانية الصعبة، التي تعرض النساء والفتيات لخطر العنف وزواج الأطفال، اللذين من المرجح أن يتفاخما بسبب جائحة كوفيد - 19. وفي أوقات الأزمات، تتصافر عوامل كثيرة لتفاقم خطر زواج

طفلات. كما لفت إلى أنه بسبب تفشي جائحة فايروس كوفيد - 19، فإن من المرجح أن تزداد هذه الأرقام، لأن الوباء سيعطل الجهود الرامية للقضاء على الممارسة. ويمكن أن يفقد هذا إلى 13 مليون حالة إضافية من زواج الأطفال في غضون العقد القادم. وأكد الصندوق أن زواج الأطفال يشكل خطرا على صحة وحيات الفتيات، ويحد من فرصهن المستقبلية. وتحمّل الفتيات اللاتي يجبرن على الزواج عادة وهن ما زلن مراهقات، الأمر الذي يزيد من خطر مضاعفات الحمل والولادة والتي تعتبر سببا رئيسيا لوفاة المراهقات في الدول النامية. ولفت إلى أن معدل زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقارب المعدل العالمي،

إنهم يعتقدون أن تزويج القاصرات قد زاد بشكل جزئي بسبب الضغوط الاقتصادية وتعطل المدارس. وفي بعض الحالات، تم إغلاق المرافق الصحية، مما يحد من الوصول إلى الرعاية. وأكد تقرير حديث لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن زواج الأطفال يُعد انتهاكا لحقوق الإنسان. ورغم القوانين التي سنت لمكافحة هذه الممارسة، فإنها تظل منتشرة جزئيا بسبب الفقر المزمن وعدم المساواة بين الجنسين. وأشار إلى أنه عالميا، أكثر من امرأة من بين كل خمسة نساء (من عمر 20-24) قبل عيد ميلادهن الثامن عشر، وأكثر من 650 مليوناً من النساء والفتيات اللاتي على قيد الحياة اليوم، تزوجن وهن

أثارت مناقشة البرلمان الصومالي لمشروع قانون يسمح بزواج القاصرات ضجة واسعة على المستويين المحلي والدولي، حيث وصف هذا المشروع بأنه يشرع للاعتداء الجنسي على الأطفال. وهذا ما سيجعل حياة الفتيات القصر في خطر جراء الممارسات التي تقضي على حياتهن وحريةهن في بلاد ترى في الأمر تشبها بتعاليم الدين.

الجديد "يهدد بإضفاء الشرعية على تزويج القاصرات، من بين ممارسات مقلقة أخرى، ويجب منع تمريره إلى قانون"، محذرة من أن إقراره "سيرسل إشارة مقلقة إلى الدول الأخرى في المنطقة".

وقام الآلاف من الأشخاص في الصومال بتوقيع التماس ضد مشروع القانون، بما في ذلك إيلواد إلمان، في منظمة "إلمان بيس" ومقرها مقديشو. وغرد إلمان في بداية هذا الأسبوع "لا أريد أن أرى أي مسؤول صومالي يشارك عبر الإنترنت للاحتفال باليوم العالمي للشباب، وهم في نفس الوقت يحاولون سرقة طفولتهم منهم من خلال مشروع قانون تزويج القاصرات هذا".

ووصفت بعثة الأمم المتحدة في الصومال في بيان منفصل مشروع القانون الجديد بأنه "معيّب بشدة" وحثت البرلمان على إعادة تقديم القانون الأصلي. وقال ممثل الصومال في صندوق السكان التابع للأمم المتحدة، إن مشروع القانون الأصلي هذا "سيكون جيويا في منع وتجريم جميع الجرائم الجنسية".

وكتب السفير البريطاني في الصومال بن فينر على تويتر "هذا هو وقت النواب لتقرير قيم الصومال المستقبلية". ويأتي مشروع القانون الجديد المثير للجدل في الوقت الذي تشعر فيه جماعات حقوق المرأة بالقلق علانية من أن جائحة فيروس كورونا والقيود المفروضة على السفر في الصومال أدت إلى تفاقم العنف ضد المرأة وختان الإنسان. حيث تعرضت جميع النساء والفتيات الصوماليات تقريبا لهذه الممارسة.

وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقرير الشهر الماضي إن حوالي 68 في المئة من أكثر من 300 مقدم خدمة في جميع أنحاء البلاد أبلغوا عن زيادة في العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاغتصاب، منذ بدء الوباء. وقال ما يقرب من ثلث المستجوبين، بما في ذلك أكثر من 750 من أفراد المجتمع،

مقديشو - يتصاعد الاحتجاج في الصومال على إثر نظير البرلمان في مشروع قانون من شأنه أن يسمح بتزويج القاصرات بمجرد بلوغهن ويسمح بالزواج القسري طالما وافقت أسرهن على ذلك.

وأكد حقوقيون أن مشروع القانون يعد إعادة صياغة دراماتيكية لسنوات من الجهود التي بذلها المجتمع المدني لطرح قانون مقترح لتوفير المزيد من الحماية للمرأة في واحدة من أكثر دول العالم تحفظا.

وقالت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع براميل باتن في بيان، إن مشروع قانون الجرائم المتعلقة بالجماع الجنسي الجديد "سيمثل انتكاسة كبيرة في الحرب ضد العنف الجنسي في الصومال وفي جميع أنحاء العالم ويجب سحبه على الفور". ونهتت إلى أن مشروع القانون يضعف أيضا من حماية ضحايا العنف الجنسي.

وأكد تقرير للأمم المتحدة في 2014 - 2015 أن أكثر من 45 في المئة من الشباب في الصومال كن متزوجات أو مرتبطات قبل سن 18. واتفقت الصومال في 2013 مع الأمم المتحدة على تحسين قوانينها الخاصة بالعنف الجنسي، وبعد خمس سنوات من العمل، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون الجرائم الجنسية وأرسل إلى البرلمان.

وقال الممثل الخاص للأمم المتحدة إن رئيس مجلس النواب في العام الماضي أعاد مشروع القانون "في عملية ربما تكون انحرفت عن القانون المعمول به" مطالبا "بتعديلات جوهرية".



براميل باتن
مشروع قانون سيمثل انتكاسة في الحرب ضد العنف الجنسي

وأكدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشليت هذا الأسبوع أن مشروع القانون

مطبخ

الانخراط في إعداد الطعام يساعد على التخلي عن اللحوم

زيمونه دوله من المانيا أن الأمر ليس نهجا متطرفا لا يحمل منطقة رمادية، وأكدت "كونك مدركا لماهية منتجات اللحوم التي تستهلكها لا يعني أنك سوف تتخلى بشكل تلقائي عن اللحوم، إنما يعني أنك سوف تفكر أكثر بشأن استهلاكك وتعثر على بديل لمصادر البروتين". وأضافت "بالطبع لا يجب الجميع التوقف أو الشرائح النباتية"، مشيرة إلى أن بعض الأبحاث المثيرة للاهتمام تفيد بأن الأشخاص يحبون أكثر الطعام الذي ينخرطون في إعداده بغاعلية.

برلين - يعتبر تناول الكثير من اللحوم خصوصا الحمراء مضرًا بالصحة، وتقول جمعية التغذية الألمانية إنه إذا ما تحتم على الإنسان تناول اللحوم فيجب ألا يزيد ما يتناوله على 300 إلى 600 غرام أسبوعيا. ونبهت الجمعية إلى أنه يفضل التوقف عن تناول اللحوم تماما، أو على الأقل اقتصرها على المناسبات الاحتفالية، مشيرة إلى أن أغلب الأشخاص يفشلون في تغيير أسلوب حياتهم بتناول لحوم أقل لأن عاداتهم أقوى مما ينوون. وأوضحت اختصاصية علم النفس الاجتماعي



عزوف السعوديات عن الزواج سببه الخوف من المسؤولية

بلغت نسبة الذكور 5.8 في المئة، وبلغت نسبة الإناث 5.2 في المئة، كذلك بين التقرير أن معظم الإناث السعوديات يمارسن الرياضة بدافع تحسين صحتهن، أما بالنسبة للذكور فلاحظ أنهم يمارسونها لللياقة البدنية، والترويج عن النفس.

نسبة الشباب والشابات الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية 15 - 34 سنة في السعودية بلغت 66.23 في المئة

ولفت التقرير إلى انخفاض معدل الأمية بشكل ملحوظ لدى الشباب السعودي في الفئة العمرية 15 - 34 سنة عند عقد مقارنة بين عامي 2007 - 2017، ويعود هذا الانخفاض إلى تناقص نسبة الأمية لدى الإناث بشكل خاص. وبين التقرير أن الغالبية من الشباب السعودي لا تواجه أي صعوبات أثناء الدراسة، وذلك بنسبة متقاربة بين الذكور والإناث تصل إلى 68 في المئة تقريبا، حيث بلغ معدل الانتقال في التعليم الثانوي للسعوديين في عام 2019 ما نسبته 99.8 في المئة. وأكد التقرير أنه في عام 2019 بلغ عدد المشتغلين من الشباب السعودي الذين تتراوح أعمارهم بين 15 - 34 سنة 1.489.520. مشتغلا، وذلك بنسبة 47 في المئة من إجمالي المشتغلين السعوديين.

السبب حوالي 16 في المئة، في مقابل 11.95 في المئة من الذكور. واعتبر حوالي 34 في المئة من الشباب السعودي أن ارتفاع تكاليف المعيشة هو السبب الأهم لتأخرهم في الزواج، في حين اعتبر البعض أن صعوبة إيجاد مسكن هو السبب الأقل أهمية بنسبة 3.68 في المئة.

وقال حوالي 7 في المئة ممن شملهم المسح إنهم يجدون صعوبة في إيجاد شريك الحياة المناسب، حيث أرجعت 11.70 في المئة من الإناث عدم زواجهن إلى هذا السبب، في حين تبني 1.88 في المئة من الذكور هذا السبب لتأخرهم عن الزواج.

وأكد 3.68 في المئة ممن شملهم المسح أن صعوبة إيجاد مسكن مناسب هو سبب تأخرهم في الزواج، بينهم 2.90 في المئة وإناث 4.42 في المئة ذكور. وأكدت الهيئة في تقريرها الإحصائي استنادا إلى بياناتها أن الشباب السعودي للفئة العمرية 15 - 34 سنة يمثلون 36.7 في المئة من إجمالي السكان السعوديين، ويلاحظ أن غالبية الشباب الذكور هم تحديدا في الفئة العمرية 20 - 24 سنة بنسبة 27.6 في المئة، بينما تتساوى النسبة الأعلى للإناث والشابات في الفئات العمرية 20 - 24 سنة و25 - 29 سنة، بنسبة 26.2 في المئة، فيما تمثل نسبة الأطفال والشباب من السكان السعوديين لعام 2020، 67 في المئة. وأشار التقرير إلى أن نسبة الشباب السعوديين 15 - 34 سنة الذين يعانون من أمراض مزمنة إلى إجمالي السكان السعوديين بلغت 5.5 في المئة، حيث

الرياض - أصدرت الهيئة العامة لإحصاء تقريبا خاصا بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020، تحت عنوان "تقرير الشباب السعودي في أرقام"، المتضمن إحصاءات الشباب السعودي "السكانية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والثقافية والترفيهية".

وأوضح التقرير أن نسبة الشباب والشابات الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية 15 - 34 سنة بلغت 66.23 في المئة، حيث فصل التقرير في حالة الجنسين ليكشف أن نسبة 75.6 في المئة من الذكور لم يسبق لهم الزواج، وأن 50.4 في المئة منهم من الفئة العمرية 15 - 34



لاداعي للتسرع